قيام دولة مستقلة.

اما المشروعان السوفياتي والعربي فيحددان وجوب اقامة دولة فلسطينية مستقلة.

● على صعيد الاطراف التي يجب ان تشارك في التفاوض لحل المشكلة الفلسطينية، يرى المشروع الاميركي، وفق اتفاق كامب ديفيد ان هذه الاطراف هي، اسرائيل ومصر والاردن وممثلون فلسطينيون من الضفة والقطاع، وطبعا بشراكة الولايات المتحدة، العراب.

ويتجاوز المشروع الفرنسي ـ المصري المشروع الاميركي في هذا الجانب خطوة حيث يرى وجوب «ان يتمثل الشعب الفلسطيني في المفاوضات، مما يفترض اشراك منظمة التحرير الفلسطينية فيها»، منطلقا، بذلك من اعتبار منظمة التحرير هي ممثلة الشعب الفلسطيني.

اما المشروعان العربي والسوفياتي فيحددان منظمة التحرير باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، تحديدا مباشرا، طبعا بالاضافة الى الدول العربية المحيطة باسرائيل، التي هي الاخرى طرف بالطبع، وان كان المشروع العربي يلتف على مسألة تسمية اسرائيل بالاسم، خشية ان يفهم ذلك على انه اعتراف مسبق بها.

● حول الجغرافيا التي يجب ان يشملها الحل، يذهب المشروع الاميركي الى ربط حجم الاراضي التي ستنسحب منها اسرائيل «بحجم ما يتحقق من سلام حقيقي وتطبيع للعلاقات».

ولا يتضمن المشروع الفرنسي ـ المصري تحديدا للجغرافيا التي سيشملها الحل، اذ يكتفي بالاشارة الى قرار مجلس الامن، رقم ٢٤٢، وهو القرار الذي اوقع البند الخاص منه بمسألة الاراضي خلافا واسعا حول تفسيره.

بينما يحدد المشروعان السوفياتي والعربي وجوب انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة عام ١٩٦٧، بما في ذلك القدس. ويحدد المشروع العربي، القدس عاصمة للدولة الفلسطينية المستقبلية، بينما لا يرد مثل هذا التحديد في المشروع السوفياتي.

● حول الجهة الضامنة للاتفاق، اذا تم التوصل اليه، تتفق المشاريع، السوفياتي، الفرنسي، والعربي، على ان يتولى مجلس الامن الدولي ضمان هذا الاتفاق، بينما يرى المشروع الاميركي ان الولايات المتحدة هي الوحيدة القادرة على لعب دور الوسيط لانجاز مثل هذا الاتفاق ـ الذي اقترحته في مشروعها ـ والقادرة على ضمانة استمراره.

● بالنسبة للفترة الزمنية التي يجري انجاز الحل فيها، يرى المشروع الاميركي تحديد خمس سنوات للحكم الذاتي المرتبط بالاردن كفترة انتقالية، ولا يحدد ماذا بعد تلك الفترة الانتقالية، بينما يقول المشروع العربي بفترة اشهر، كفترة انتقالية، تتولى خلالها الامم المتحدة الوصاية على اراضي الضفة والقطاع.

اما المشروعان الفرنسي والسوفياتي، فلا ترد مسألة المدة فيها.

قراءة سياسية لمشاريع السلام

تنطلق مشاريع السلام التي استعرضناها في الفقرات السابقة لتحقيق الاهداف التي حددتها، او لحل المشكلات التي ترى وجوب حلها، من رؤية سياسية للواقع القائم تحكمها المصالح التي تشد اصحابها الى هذه المنطقة من جهة، ومصالح الحلفاء المرتبطين بها من جهة ثانية.

● ويرى المشروع الاميركي للسلام ان منطقة الشرق الاوسط يجب ان تكون حكرا على الولايات المتحدة، حيث توفر هذه المنطقة الطاقة لها ولحلفائها الاوروبيين، كما تقع على حدود الاتحاد السوفياتي، حيث ترى الولايات المتحدة وجوب «مواجهة التهديد الاستراتيجي للمنطقة الذي